



دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة جراء جائحة كورونا (كوفيد ١٩)

The Role of the Social Worker in Developing Health Awareness
among Middle School Students Due to the Corona Pandemic
(Covid 19)

إعداد

نجاح مفلح الحارثي
Najah Mufflih Alharthi

كلية الآداب- قسم العلوم الإجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض

Doi: 10.21608/jasep.2023.274606

استلام البحث : ٢٠٢٢ / ٨ / ٤

قبول النشر : ٢٠٢٢ / ٨ / ١٦

نجاح مفلح الحارثي (٢٠٢٣). دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى
طلاب المرحلة المتوسطة جراء جائحة كورونا (كوفيد ١٩). *المجلة العربية للعلوم التربوية
والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣١) يناير، ٥١١ - ٥٣٦.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة جراء
جائحة كورونا (كوفيد ١٩)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة جراء جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (٤٠) من الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس غرب الرياض، ومن الأدوات تم استخدام الاستبانة (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في التثقيف والوعي الصحي بمستوى متوسط من وجهة نظر بعض أفراد عينة الدراسة، وضعيف من وجهة نظر البعض الآخر، كما تبين قلة فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العملية والتطبيق، واقتصار دوره على الإرشاد النظري والتوجيه، كما تبين ضعف التحفيز والحماس لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل ضمن فريق، وعمل حملات وبرامج التوعية التي يحتاجها المجتمع المدرسي، كذلك توصلت الدراسة إلى أنه احتياج الأخصائي الاجتماعي إلى الابتكار والتجديد، وإلى الخبرة الاجتماعية والثقافة الصحية. كما تبين أن التزويد بالتوعية والتثقيف بالمعلومات والخبرات تؤدي إلى ارتفاع الوعي الصحي، كما توصلت الدراسة إلى أن الخدمة الاجتماعية التعليمية تحتاج المرونة والتطور مع الاحتياجات التعليمية المتجددة.

الكلمات المفتاحية: دور الأخصائي الاجتماعي – الوعي الصحي – جائحة كورونا.

Abstract:

The current study aimed to identify the role of the social worker in developing health awareness among middle school students due to the Corona (Covid 19) pandemic. The questionnaire was used (prepared by the researcher), and the results showed that there is a level of the social worker's role in health education and awareness at a medium level from the point of view of some members of the study sample, and weak from the point of view of others. His role is on theoretical guidance and direction, and the social worker's lack of motivation and enthusiasm to work in a team and conduct awareness campaigns and programs needed by the school community was revealed. The study also concluded that the social worker needs innovation and renewal, social expertise and health education. It was also found that providing awareness and education with information and experiences leads to a rise in health awareness. The study also found that educational social

service needs flexibility and development with renewed educational needs.

Keywords: The Role of The Social Worker - Health Awareness - The Corona Pandemic.

مقدمة:

شهد العالم في أواخر عام ٢٠١٩ جائحة كورونا المستجد كوفيد (١٩)، والتي أحدثت ارتباكاً ومخاوف جمة بجميع أنحاء العالم، ولم يقتصر تأثير الجائحة على المجال الصحي فحسب؛ بل امتدت آثارها إلى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وكان الشاغل الأكبر للمجتمعات والأفراد الخوف من خطر العدوى وكيفية تفاديها؛ حيث بات انتشار الوباء بصورة كبيرة وسريعة فقدت السيطرة عليها بالعديد من الدول التي حصد بها ملايين الأفراد.

ومن خلال جهود منظمة الصحة العالمية وخبرتها بعالم الأوبئة انبثقت عدة تعليمات سُميت بالإجراءات الاحترازية، والتي باتت لفترة هي الحل الأوحى والأمثل، إلى أن تم اعتماد بعض اللقاحات، والتشديد على الالتزام بها.

وقد عملت المملكة العربية السعودية على تطبيق التعليمات الصادرة من منظمة الصحة العالمية على الوجه الأمثل للحفاظ على صحة مواطنيها، ومن ضمن هذه الإجراءات التي اتخذتها المملكة: الحفاظ على سلامة الطلاب وسير العملية التعليمية، تدشين وزارة التربية والتعليم المنصات التعليمية؛ لتواصل الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية.

حيث تُعد البيئة المدرسية إحدى البيئات الخصبة لانتشار العدوى بين الطلاب، وعلى الرغم من الإجراءات التي اتبعتها الدول من حيث المتابعة الدراسية عبر الوسائل الإلكترونية؛ إلا أن الأمر لا يخلو من التواجد بالمدارس في بعض الفترات. (Panakaje, 2022, 16)

وهو ما يستوجب اهتمام المؤسسات التربوية، والممثلة في المدارس بصحة الطلاب والعمل على حمايتهم من خلال التوعية المستمرة والإرشاد، وتدريبهم على اتباع السلوكيات الصحية السليمة، والاهتمام باتباع الإجراءات الاحترازية المقررة من المملكة، ومن منظمة الصحة العالمية.

ويُعد أسلوب التوعية والإرشاد، هو الدور المنوط به الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة؛ إذ إن طبيعة الخدمة الاجتماعية: تعزيز قدرات الأفراد، وتنمية مواردهم، ومساعدتهم على حل المشكلات، والتي يشملها مواجهة الأوبئة والأزمات الصحية (أبو النصر ٢٠٢٠، ٣٥٣).

فالوعي الصحي من أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي من خلال تفعيل الأدوار التوعوية والوقائية والإرشادية للطلاب (عبد العليم، ٢٠٢١، ٢٧٥)؛ من خلال حثهم على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، تساعد على تجنب العدوى، والوقاية من الأمراض. (الشويح، ٢٠٢١، ١٨)؛ إذ يرى كل من (Josph & Man, 2003) أن طبيعة الوعي الصحي

تتطلب الوعي بالمشاعر والأفكار التي تمثل أساساً للسلوكيات والأنشطة التي يتعين على الفرد القيام بها.

وهذا ما يتفق مع دراسة (الكندري، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود دور هام ومؤثر للأخصائي الاجتماعي في مواجهة انتشار الأمراض والأوبئة، يفوق دور كل من الأخصائي النفسي والطبيب النفسي ورجال الدين.

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء جائحة كورونا (كوفيد ١٩).
دراسات سابقة:

١- **دراسة العتيبي (٢٠١٩)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية الصحية لدى المرضى المنومين بالمستشفيات الحكومية بالمدينة المنورة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (١٣٥) من الأخصائيين الاجتماعيين، ومن الأدوات تم استخدام الاستبانة، وتوصلت النتائج وجود دور فعال للأخصائيين الاجتماعيين في التوعية الصحية لدى المرضى، كما تبين وجود بعض المعوقات التي تواجههم، والتي تتمثل في طبيعة إدارة المستشفى.

٢- **دراسة أبو العلا (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى التحري عن أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات عن اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة مكونة من (٩٤) أخصائي اجتماعي من العاملين بمستشفيات مدينة مكة المكرمة تم استخدام استبيان، وأشارت النتائج إلى انتشار الشائعات بنسبة كبيرة، كما توصلت الدراسة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي بتوعية المواطنين بأهمية مواجهة الشائعات، وضرورة تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

٣- **دراسة سليمان (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى تحديد واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بالتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب السعودي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (١٩٦) من الشباب السعودي بمدينة الرياض، تم استخدام استبانة إلكترونية، وأشارت نتائج واقع دور الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر الشباب السعودي، جاءت على التوالي: الدور في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي، الدور الوقائي، الدور العلاجي، كما أشارت النتائج أن من أهم الصعوبات من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة عدم تصديق المجتمع لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في ظل هذه الأزمات.

٤- **دراسة عبد العليم (٢٠٢٢)** هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة فيروس كورونا، ومقترحاتهم للتغلب على هذه التحديات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (٩٠) أخصائي اجتماعي من الفيوم، تم استخدام الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين؛ تتمثل في عدم الالتزام الكامل من قبل العملاء في

تطبيق الإجراءات الوقائية، ومن المقترحات التي توصلت إليها الدراسة ضرورة رفع القدرة المهنية للأخصائيين في رفع إقناع العملاء بالالتزام بالإجراءات الوقائية.

٥- دراسة أبو النصر (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الحالي لمهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة فيروس كورونا من خلال استعراض إعلان الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين (IFSW) بخصوص الجائحة، بعض المهام المهنية للأخصائي الاجتماعي في مكافحة الفيروس، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في التفاعل مع الجائحة من خلال: تعلم العمل من المنزل، الاستخدام المتميز والمكثف للحاسب الآلي وبرامجه، تقديم المشورة بالهاتف، تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة تقدير وتكريم جميع الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون بالصف الأول مع حالات فيروس كورونا.

٦- دراسة (Kelly et al,2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة جائحة كورونا في مراحل ما قبل الروضة إلى المرحلة الثانوية أثناء الإغلاق المدرسي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت على عينة قوامها (١٢٧٥) من الأخصائيين الاجتماعيين، استخدمت الدراسة استبيانًا إلكترونيًا، وتوصلت النتائج إلى تقديم الأخصائيين الاجتماعيين بدور إيجابي وفعال أثناء الجائحة للطلاب عبر الإنترنت، بينما كان لديهم خوف من انخفاض حافز الطلاب من التعلم عبر الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة التي بحثت في دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة فيروس كورونا، ما بين الدراسات التي تواجه الإشاعات الخاصة بتلقي لقاح كورونا كدراسة، وبين الدراسات التي بحثت في تحديد واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بالتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا كدراسة (أبو العلا، ٢٠٢٢)، بينما اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الجائحة كدراسات (أبو النصر، ٢٠٢١) و (Kelly et al,2021)، كما اهتمت دراسة (عبد العليم، ٢٠٢٢).

الأدب النظري للدراسة:

أولاً- الأخصائي الاجتماعي:

١- مفهوم الأخصائي الاجتماعي:

"هو الشخص الذي تلقى الإعداد العلمي والعملية من خلال الكليات والمعاهد المتخصصة لممارسة الخدمة الاجتماعية وطرقها وأساليبها في المؤسسات المختلفة". (الشاوش، ٢٠٢١، ٢٨٤)

كما يعرف بأنه: "الشخص المدرب عمليًا ونظريًا، ويمتلك مهارات التعامل مع الطلاب وأسرهم والمجتمع المحلي، وفقًا للأسس العلمية والعملية في ممارسة التدخل المهني لعلاج المشكلات وتنمية شخصية الطلاب، وخلق التوافق الأكاديمي والاجتماعي لديهم". (السباخي، ٢٠٢٠، ٤١٧)

٢- دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي:

يُعد دور الأخصائي الاجتماعي بالمدارس من أدوار الخدمة المؤثرة والفعالة؛ إذ تحرص الخدمة الاجتماعية على تقديم الجهود المنظمة ذات الطبيعة العلاجية والوقائية والإنشائية، التي تهدف إلى تحقيق أهداف ورغبات الفرد بما يتفق مع البيئة المحيطة. (أبو عليان، ٢٠١٩، ٤١)

يرتبط الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال التعليمي بتطبيق أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعية؛ بما يتفق مع الأهداف التربوية لتحقيق التنافس بين الطلاب، والعمل على مساعدة الطلاب المتعثرين دراسياً، والمساعدة في حل المشكلات وكيفية مواجهتها. (رفاعي، ٢٠١٩، ٤٨٨)

ويقوم الأخصائي الاجتماعي في العملية التعليمية بعدة أدوار تتضمن، من أهمها عملية الإرشاد التي يتثنى له من خلالها مساعدة الطلاب على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم، واتباع السلوكيات الصحيحة التي تعود على الطلاب أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً، واكتشاف كفايتهم ومواهبهم لتنميتها واستثمارها في الأنشطة المناسبة، كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب، وإتاحة الفرص للمناقشة وإبداء الرأي وإجراء الحوار. (Knox et al,2020,3)

كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على تطوير البرامج المدرسية التي من شأنها مساعدة الطلاب في النجاح الأكاديمي، ومساعدتهم في حل المشكلات الأكاديمية، وكيفية إدارة الغضب وتطوير الذات. (فرج، ٢٠٢٢، ٣٨١)

ثانياً- الوعي الصحي.

١- مفهوم الوعي الصحي:

يعرف الوعي الصحي بأنه: "مدى إدراك الفرد للمعلومات الصحية السليمة، التي يتم من خلالها ممارسة العادات الصحية السليمة". (بدير، ٢٠٢١، ٨٠٨)

كما يعرفه ملحم (٢٠١٩، ٦٠٥) بأنه: "مدى إلمام الأفراد بكيفية حمايتهم لأنفسهم من التهديدات والمخاطر الصحية، والتعرف على الحقائق والعادات الصحية السليمة".

٢- أهمية الوعي الصحي:

- مساعدة الأفراد على تكوين اتجاهات علمية صحيحة تجاه تفسير الظواهر الصحية، والقدرة على البحث عن أسباب المرض، وكيفية تجنبها والوقاية منها.
- تكوين رصيد معرفي لدى الأفراد يساعدهم في اتخاذ القرارات الصحية السليمة بصورة صائبة.
- غرس روح الاستكشاف لدى الفرد، من خلال الاطلاع الدائم على المستجدات الخاصة بالوقاية من الأمراض. (حلاب، ٢٠١٨، ٢٢)

٣- أهداف الوعي الصحي: ويوردها كل من (عبد العال وفؤاد، ٢٠١٩، ٤٠؛ مزاهرة، ٢٠٠٦، ٦٧) فيما يلي:

- تحقيق السعادة والرفاهية للأفراد من خلال الارتقاء بالمستوى الصحي.
- القضاء على العادات الضارة بالصحة العامة والنفسية، من خلال توجيه الأفراد للعادات الصحية السليمة.
- تنمية المشروعات الصحية بالمجتمع.
- العمل على تغيير اتجاهات وسلوكيات الأفراد الصحية غير السليمة.
- إدراك الأفراد لأهمية الإجراءات الوقائية خاصة في زمن الأوبئة.
- إدراك الأفراد أن صحتهم العامة والنفسية هي مسئوليتهم في المقام الأول قبل أن تكون مسئولية الجهات الرسمية.

٤- أبعاد الوعي الصحي:

تتمثل أبعاد الوعي الصحي فيما يلي:

- البعد المعرفي: وهو الجانب الخاص بقياس الجانب المعلوماتي للوعي الصحي.
- البعد الوجداني: وهو الجانب الخاص بتكوين الاتجاهات نحو الوعي الصحي.
- الجانب السلوكي: وهو الجانب الذي يقيس مدى إدراك الفرد وكيفية توجيهه لسلوكه في المواقف الحياتية من خلال وعيه الصحي. (رضوان وقرق، ٢٠١٩، ٤٧٤)

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من خلال انخفاض مستوى الوعي الصحي لدى طلاب المدارس؛ ومن الدراسات التي أكدت على انخفاض الوعي الصحي لدى طلاب المدارس؛ كدراسة (رضوان وقرق، ٢٠١٩)، وتتفاقم المشكلة بظهور فيروس كورونا الذي اجتاح العالم بأسره، والذي يُعد أحد الأوبئة المنبثقة من فيروسات (كورونا) التي ظهرت بمدينة ووهان الصينية عام (٢٠١٩م) على هيئة التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة السعودية ٢٠٢٠) وهو ما يُعد أمرًا مستحدثًا بالنسبة للطلاب بالجيل الحالي؛ حيث لم يشهدوا من ذي قبل انتشارًا للأوبئة، ولا يعلموا كيفية التعامل مع هذه الأوبئة، قد يفتقد بعض الطلاب بهذه المرحلة إدراك حجم الخطورة الناجمة عن الإصابة بالعدوى، كما لا يدرك العديد من الطلاب ماهية التباعد الاجتماعي واتخاذ الإجراءات الاحترازية واتباع نظم الوقاية والسلامة؛ كالتباعد، وغسل اليدين، والاهتمام بالنظافة الشخصية، وعدم ملامسة الفم أو الأنف أو العين، وضرورة ارتداء الكمامة، والتي تحث عليها المملكة العربية السعودية ممثلة في بيانات وزارة الصحة.

ومن هنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي الذي يُعد من أهم القوى المرشدة والمؤثرة في توجيه الطلاب بمدارسهم، والذي يفترض من خلاله تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب؛ خاصةً في ظل الوضع الراهن.

حيث يُعد الوعي الصحي أحد الطرق العلمية الفعالة التي تسهم في مستوى الصحة العامة والنفسية. (بدح وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤)

إلا أنه قد توجد بعض المعوقات التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون، والتي قد تعمل على عدم اكتمال دورهم على أكمل وجه، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء جائحة كورونا.

ومن خلال عرض المشكلة تنبثق التساؤلات التالية:

- ١- ما دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟
- ٢- ما أبعاد الوعي الصحي داخل المدرسة؟
- ٣- ما واقع دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي داخل المدرسة؟
- ٤- ما مقترحات تحسين دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي داخل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

أصبح الوعي الصحي من أولويات الحياة، والتي يجب اتباعها والحفاظ عليها؛ لتفادي مخاطر العدوى، وللمعودة لممارسات الحياة الطبيعية التي قيدت إلى حد كبير منذ بداية انتشار الجائحة؛ فالوعي الصحي والحفاظ على النفس واتباع التعليمات والإجراءات الاحترازية هو ما يعمل على عودة الحياة لطبيعتها، والحد من انتشار الفيروس.

٢- الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد الدراسة القائمين على المجال التربوي والاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** هو جملة الأفعال التي يتوقع المجتمع صدورها من الأفراد أو المؤسسات ذوي المسؤوليات في البناء الاجتماعي. (الشويخ، ٢٠٢١، ٢٣)

- **الأخصائي الاجتماعي:** هو الشخص المؤهل والمعد علمياً ومهنياً، ويقوم بممارسة عمله في البيئة المدرسية، في ضوء مفاهيم الخدمة الاجتماعية، ومراعاة مبادئها ومعاييرها؛ بهدف مساعدة الطلاب في التعثر، ومساعدة المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها التربوية. (دهيم، ٢٠٢١، ٧٩٨).

- **الوعي الصحي:** هو مدى الإلمام بالسلوكيات والعادات الصحية السليمة، وإدراك فوائدها وأضرارها، وتحويل هذه السلوكيات إلى ممارسات فعلية. (Seymour, 2018)

- **فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩):** هو أحد الأمراض المعدية التي تنتقل بسرعة شديدة عن طريق الأنف أو الفم أو العين. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

الطريقة والإجراءات:

أولاً- منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي، وفي ضوء طبيعته والبيانات المراد الحصول عليها؛ حيث يهتم بدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا، ووضع مقترحات إجرائية لتحسين دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا.

ثانياً- عينة البحث:

بلغت عينة البحث لحساب الخصائص السيكومترية (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس غرب الرياض، وبلغت عينة التطبيق (ن=٤٠) من نفس مجتمع البحث.

ثالثاً- أداة البحث:

من خلال إعداد استبانة لتعرف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا، وتم تطبيقها ميدانياً على مدارس الرقي الأهلية ومدارس ابن خلدون.

حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:
أ-الصدق الظاهري: ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهرياً للغرض الذي وضعت من أجله، من خلال الفحص المبني لمحتوى الاستبانة، وقد راعت الباحثة ما يلي:

(١) وضوح تعليمات الاستبانة.

(٢) صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.

(٣) إمكانية طبع الاستبانة، وتطبيقها، وتصحيحها، وتفسير نتائجها بسهولة ويسر.

ب-صدق المحكمين: حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة التربية؛ بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تم تعديلها في ضوء آرائهم، والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا)، هذا وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق السادة المحكمون على صلاحيتها بنسبة ٨٠% فأكثر، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل (٩٣.٠%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاستبانة،

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، وبذلك فقد أصبحت الاستبانة بعد إجراء تعديلات المحكمين مكونة من (٣١) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد؛ كالتالي:

-المحور الأول: البعد المعرفي، ويتكون من (١١) عبارة.

-المحور الثاني: البعد السلوكي، ويتكون من (١٢) عبارة.

-المحور الثالث: البعد الاجتماعي، ويتكون من (٨) عبارات.

يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال ثلاث استجابات (دائمًا-أحيانًا-أبداً).

ج- صدق المقارنة الطرفية: وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاستبانة قد حققت قدرًا مطمئنًا للصدق؛ ولذلك فقد تم ترتيب الدرجات الكلية للاستبانة ترتيبًا تنازليًا، وأخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الإرباعي الأعلى، ومجموعة الإرباعي الأدنى، وذلك باستخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين المجموعتين، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى) في الاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (W)	قيمة (U)	مجموعة الإرباعي الأدنى		مجموعة الإرباعي الأعلى	
				مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب
دالة عند مستوى (٠.٠١)	-٣.٤١٤	٣٦.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣٦.٠٠	٤.٥٠	١٠٠.٠٠	١٢.٥٠

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب مجموعة الإرباعي الأعلى ومجموعة الإرباعي الأدنى في الاستبانة؛ كما أن قيمة (U) بلغت (٠.٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة، وهذا يعني تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

د-صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابع لها، وذلك كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

البعد الاجتماعي		البعد السلوكي		البعد المعرفي	
معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة
**٠.٩٠٤	١	**٠.٨٢٠	١	**٠.٩٤٤	١
**٠.٦٢٠	٢	**٠.٦٥٣	٢	**٠.٨٦٧	٢
**٠.٨٣١	٣	**٠.٩٣١	٣	**٠.٨٤٠	٣
**٠.٧٩٨	٤	**٠.٥٤٤	٤	**٠.٧٧٩	٤
**٠.٧٥٦	٥	**٠.٦٢٦	٥	**٠.٧٦٨	٥
**٠.٨١٠	٦	**٠.٩١٠	٦	**٠.٩٢٠	٦
**٠.٦٩٩	٧	**٠.٩٣٠	٧	**٠.٩٢٠	٧
**٠.٧٤١	٨	**٠.٩١٢	٨	**٠.٩١٨	٨
		**٠.٨١٥	٩	**٠.٧٣٠	٩
		**٠.٥٤٥	١٠	**٠.٧٦٧	١٠
		**٠.٥٧٤	١١	**٠.٨٦٣	١١
		**٠.٦٤٩	١٢		

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (٠.٥٤٤)، و(٠.٩٤٤)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	أبعاد الاستبانة
**٠.٩٦١	البعد المعرفي
**٠.٩٨٢	البعد السلوكي
**٠.٩٣٥	البعد الاجتماعي

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعادها تراوحت ما بين (٠.٩٣٥)، و(٠.٩٨٢)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والمعايير والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة: يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق؛ وهي: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ-معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين من نفس مجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأساسية، ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا، وقد كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ٠.٨٧٤.

ب-التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأخصائيين على النصف الفردي من الاستبانة، ودرجاتهم على النصف الزوجي، وتم بعد ذلك استخدام معادلة جوتمان؛ والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤) قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
البعد المعرفي	١١	٠.٧٨٣	٠.٨٢٥	٠.٨٢١
البعد السلوكي	١٢	٠.٧٦٨	٠.٨٠٦	٠.٧٩٣
البعد الاجتماعي	٨	٠.٧٨٣	٠.٨٢٥	٠.٨٢١
الاستبانة ككل	٣١	٠.٨٧٤	٠.٩٧٤	٠.٩٦٠

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لتعرف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا؛ ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ج-إعادة التطبيق: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest؛ حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين.

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد الاستبانة	الثبات بإعادة التطبيق
١	البعد المعرفي	**٠.٨٤٣
٢	البعد السلوكي	**٠.٨٦١
٣	البعد الاجتماعي	**٠.٧٧٥
	الاستبانة ككل	**٠.٨٦٤

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

عرض النتائج ومناقشتها:

ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (٦) ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	درجة التوافر
أبداً	من ١.٠٠ إلى ١.٦٦	منخفضة
أحياناً	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
دائماً	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	كبيرة

استخدمت الباحثة المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة البحث) على العبارات؛ باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي؛ بغرض الكشف عن واقع دور الأخصائي في تنمية الوعي الصحي للطلاب.

وتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبانة كل على حدة كالتالي:
المحور الأول: البعد المعرفي.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للأراء عينة الدراسة حول البعد المعرفي (ن = ٤٠)

درجة الممارسة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون البند
				دائماً	غالباً	أحياناً	
				التكرار	التكرار	التكرار	
متوسطة	٦	٠.٤٨٠	٢.٠٣	٥	٣١	٤	١. أرشد الطلاب إلى ضرورة ارتداء الكمامة
منخفضة	١١	٠.٤٠٤	١.١٣	١	٣	٣٦	٢. أعرف الطلاب بالفيروس وأسباب انتشاره
متوسطة	٥	٠.٤٤١	٢.١٠	٦	٣٢	٢	٣. أرشد الطلاب الي الحصول على اللقاح للحد من انتشار الفيروس
متوسطة	٧	٠.٥٠٦	٢.٠٠	٥	٣٠	٥	٤. أعلم الطلاب الإجراءات

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

درجة الممارسة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون البند
				دائمًا	غالبًا	أحيانًا	
				التكرار	التكرار	التكرار	
							الاحترازية التي يجب القيام بها للحماية من الفيروس
عالية	١	٠.٥٣٣	٢.٨٥	٣٧	٠	٣	٥. أعلق لافتات تحوي إرشادات للتعامل مع الفيروس
عالية	٢	٠.٦٧٧	٢.٥٥	٢٦	١٠	٤	٦. أعرف الطلاب بأعراض الإصابة بالمرض
منخفضة	١٠	٠.٤٢٧	١.١٥	١	٤	٣٥	٧. أعرف الطلاب بطرق الوقاية من الإصابة
متوسطة	٤	٠.٥٠١	٢.١٨	٩	٢٩	٢	٨. أنصح الطلاب بضرورة الابتعاد عن أكل الشارع
متوسطة	٨	٠.٤٢٣	١.٩٨	٣	٣٣	٤	٩. أرشد الطلاب لطرق التعامل مع المصاب بالمرض
عالية	٣	٠.٧٨٤	٢.٤٨	٢٦	٧	٧	١٠. أتحدث في الإذاعة المدرسية حول كورونا ومخاطرها
منخفضة	٩	٠.٧٤٧	١.٤٣	٦	٥	٢٩	١١. تشارك جماعة خدمة المجتمع في تعريف الطلاب بأضرار وأسباب انتشار المرض
متوسطة		١.٨٣٣	١.٩٩	المتوسط المرجح للمحور الأول			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الأول لاستبانة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جانحة كورونا أن:

المتوسط العام: والذي يساوي (١.٩٩) مع انحراف معياري (١.٨٣٣)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود ممارسة بصورة متوسطة؛ مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة متوسطة، وذلك بشكل عام في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ودرجة الموافقة على العبارة، وهي تعتبر محايدة من وجهة نظر عينة الدراسة.

حيث جاء في الترتيب الأول والثاني والثالث مستوى ممارسة بدرجة عالية على نطاق العبارات (٥ ، ٦ ، ١٠)، بمتوسطات تراوحت بين (٢.٤٨ إلى ٢.٨٥)، وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه الإيجابي. وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى درجة اقتناع إدارة المدرسة والفريق بضرورة دور الأخصائي الاجتماعي كعضو أساسي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب، وأن رؤيتهم

لدوره قاصرة على الجانب التثقيفي والتوعية فقط بشكل كبير؛ مما يوضح ضرورة بذل المزيد من أجل ممارسة الأخصائي دوره بشكل أعمق من التثقيف والتوعية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد عبد المجيد، ٢٠٢٠)؛ حيث أوضحت الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي قاصر على التثقيف والدور الإداري فقط؛ ولذلك أوصت الدراسة بتفعيل دور الأخصائيين من خلال منحهم الفرصة الحقيقية للقيام بدورهم المهني، والمشاركة مع الفريق الطبي للتنمية الصحية، وعقد الدورات التدريبية والتأهيلية.

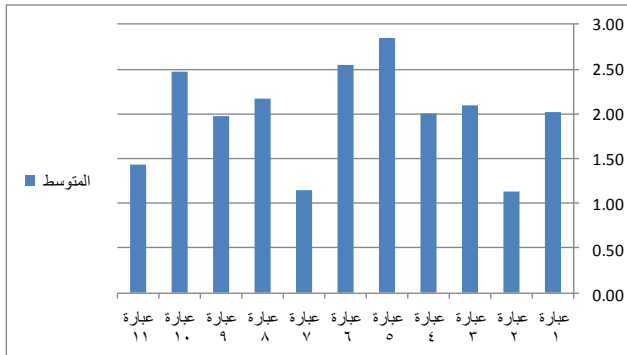
وجاء في الترتيب الرابع والخامس والسادس مستوى ممارسة بدرجة متوسطة على نطاق العبارات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩)، بمتوسطات تراوحت بين (١.٩٨ إلى ٢.١٨)، وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه المحايد.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأخصائي الاجتماعي يحتاج إلى مهارة العمل في فريق، والتعاون مع الفريق الطبي والتمريض، والقيام بممارسات عملية للنجاح في تقديم المساعدة.

وجاء في الترتيب السادس والسابع والثامن: العبارات (٢ ، ٧ ، ١١) مستوى ممارسة بدرجة منخفضة، بمتوسطات تراوحت بين (١.١٣ إلى ١.٤٣)، وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه السلبي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي ينتابه الضعف، ويواجه صعوبات تُحد من فاعليته، وضعف معرفة الأخصائي الاجتماعي بطبيعة فيروس كورونا، وطبيعة دوره للتوعية به، وحاجة الأخصائيين إلى دورات تدريبية وتأهيلية.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل (١) التالي:



شكل (١) متوسطات عبارات المحور الأول من الاستبانة الخاصة بدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

المحور الثاني: البعد السلوكي.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة الدراسة حول البعد السلوكي (ن = ٤٠)

درجة الممارسة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون البند
				دائمًا	غالبًا	أحيانًا	
				التكرار	التكرار	التكرار	
عالية	٢	٠.٥٧٢	٢.٦٨	٢٩	٩	٢	١. أرندى الكمامة حتى أكون قدوة للطلاب
منخفضة	١٢	٠.٣٦٢	١.١٥	٠	٦	٣٤	٢. أتجنب الاختلاط بالطلاب عن قرب
متوسطة	٩	٠.٤٤١	١.٩٠	٢	٣٢	٦	٣. أحصل على اللقاح وأنشر صوري لتشجيع الطلاب على ذلك
متوسطة	٨	٠.٣٧٩	١.٩٠	١	٣٤	٥	٤. ألتزم بالإجراءات الاحترازية التي يجب القيام بها للحماية من الفيروس
متوسطة	٤	٠.٤٥٠	٢.٠٥	٥	٣٢	٣	٥. أبتعد عن الاختلاط المباشر بزملائي
متوسطة	٥	٠.٤٥٠	٢.٠٥	٥	٣٢	٣	٦. أبتعد عن تناول الوجبات السريعة من الشارع لترغيب الطلاب في ذلك
منخفضة	١٠	٠.٥٧٧	١.٢٣	٣	٣	٣٤	٧. أغسل يدي باستمرار أمام الطلاب
منخفضة	١١	٠.٥٤٩	١.١٨	٣	١	٣٦	٨. نشر ثقافة التباعد الاجتماعي بين الطلاب أوقات الأوبئة
عالية	١	٠.٦٣٠	٢.٧٥	٣٤	٢	٤	٩. أتذمر عندما أقابل طالب لا يرتدى الكمامة
متوسطة	٦	٠.٤٢٣	١.٩٨	٣	٣٣	٤	١٠. أحرص على الظهور بابتسامة دائمة أمام المرضى
متوسطة	٧	٠.٣٨٩	١.٩٥	٢	٣٤	٤	١١. أحرص على تهوية حجرة الأخصائي بالمدرسة
عالية	٣	٠.٦٥٦	٢.٦٨	٣١	٥	٤	١٢. أضع علامات التباعد داخل مسجد المدرسة
متوسطة		١.٦٣٣	١.٩٦	المتوسط المرجح للمحور الثاني			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثاني لاستبانة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جانحة كورونا أن:

١. المتوسط العام: والذي يساوي (١.٩٦) مع انحراف معياري (١.٦٣٣)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود ممارسة بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي تعتبر محايدة من وجهة نظر عينة الدراسة حيث جاء الترتيب الأول والثاني والثالث مستوى ممارسة بدرجة عالية على نطاق العبارات (١ ، ٩ ، ١٢)، بمتوسطات تراوحت بين (٢.٦٨ إلى ٢.٧٥)، وهي من مؤشرات الفئة

الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه الإيجابي. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الأخصائي الاجتماعي بثقافة التباعد بين الطلاب في ظل فيروس كورونا، وأن هناك ارتباط إيجابي بين الخدمات الاجتماعية وأداء الأخصائي الاجتماعي من أجل تعزيز التنمية الصحية.

وجاء في الترتيب الرابع والخامس والسادس مستوى ممارسة بدرجة متوسطة على نطاق العبارات (٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١)، بمتوسطات تراوحت بين (١.٩٠ إلى ٢.٠٥)، وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه المحايد.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الدور السلوكي للأخصائي الاجتماعي جاء ضعيفاً إلى حد ما؛ لذلك أوضحت النتيجة حاجة الأخصائي الاجتماعي إلى أن يكون على درجة عالية من المهارة والإلمام بكافة جوانب عمله؛ حيث لا بد للأخصائي الاجتماعي أن يقوم بتنفيذ برامج وقائية بطريقة الممارسة العملية وأن لا يكون دوره مقتصرًا على الجانب النظري فقط في التوجيه والإرشاد ومواجهة أزمة فيروس كورونا.

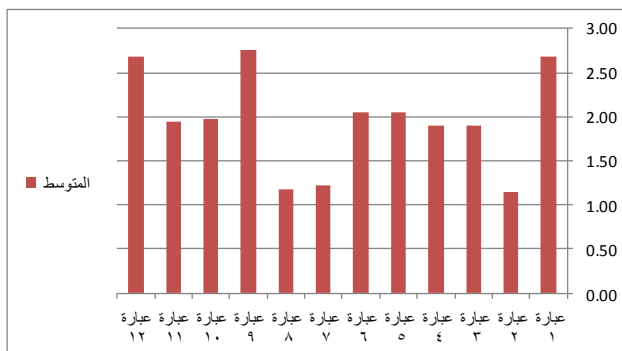
وجاء في الترتيب العاشر والحادي عشر والثاني عشر: العبارات (٢، ٧، ٨) بمستوى ممارسة منخفضة، بمتوسطات تراوحت بين (١.١٥ إلى ١.٢٣)، وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه السلبي.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي ينتابه الكثير من الضعف؛ مما يوضح ضرورة العمل على تفعيل دور الأخصائي، والحاجة إلى تنمية قدرات الأخصائيين على التطبيق العملي، وتنمية معارفهم بطبيعة الأمراض، ودور الممارسة العامة في التعامل معها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جيهان عبد الحميد، ٢٠١٣)؛ حيث أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العملية، والتطبيق لعملية التوعية، والتنمية الصحية لدى الطلاب.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل (٢) التالي:

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مقلح الحارثي



شكل (٢) متوسطات عبارات المحور الثاني من الاستبانة الخاصة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا
المحور الثالث: البعد الاجتماعي.
جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للأراء عينة الدراسة حول البعد الاجتماعي (ن = ٤٠)

درجة الممارسة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون البند
				دائماً	غالباً	أحياناً	
				التكرار	التكرار	التكرار	
متوسطة	٤	٠.٤٢٣	١.٩٨	٣	٣٣	٤	١. أتواصل مع الطلاب المصابين وأرشدتهم إلى ما يجب فعله
منخفضة	٧	٠.٦٤٨	١.٣٠	٤	٤	٣٢	٢. أتواصل مع أولياء أمور الطلاب المعرضين للإصابة؛ لإرشادهم إلى السلوكيات الصحيحة للوقاية
متوسطة	٥	٠.٥٠٤	١.٩٥	٤	٣٠	٦	٣. أعقد ندوات لإرشاد المجتمع المدرسي حول طرق الوقاية من كورونا
عالية	١	٠.٥٤٩	٢.٨٣	٣٦	١	٣	٤. أطلق حملات التوعية داخل فصول المدرسة بمشاركة المعلمين
منخفضة	٨	٠.٤٢٧	١.١٥	١	٤	٣٥	٥. أحرص على إذاعة عدد الإصابات والوفاة اليومية بالإذاعة المدرسية
متوسطة	٦	٠.٣٥٠	١.٩٣	١	٣٥	٤	٦. أطلب من الطلاب نشر العادات الصحية داخل منازلهم
متوسطة	٣	٠.٣٥٧	١.٩٨	٢	٣٥	٣	٧. أعمل على نشر التوعية بكورونا داخل المجتمع المدرسي
عالية	٢	٠.٦٨٧	٢.٧٠	٣٣	٢	٥	٨. أصحح ما يقابلني من عادات صحية خاطئة داخل المجتمع المدرسي
متوسطة		١.٣٠٥	١.٩٨	المتوسط المرجح للمحور الثالث			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثالث لاستبانة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا أن المتوسط العام: والذي يتساوى (١.٩٨) مع انحراف معياري (١.٣٠٥)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود ممارسة بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي تعتبر محايدة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن وجود بعض القصور الذي يواجهه دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب؛ على الرغم من أهمية الحاجة إلى تفعيل دور الأخصائيين من التنقيف والإرشاد والتوجيه إلى الممارسة والتطبيق والعمل، ضمن فريق متكامل داخل المدارس والجامعات؛ لما له من دور في تنمية الوعي الصحي.

حيث جاء في الترتيب الأول والثاني العبارات (٤ ، ٨) مستوى ممارسة بدرجة عالية، بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٠ إلى ٢.٨٣)، وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى بروز دور الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي؛ من حيث حملات وبرامج التوعية والتنقيف، وتلك الخدمات التي يحتاجها المجتمع المدرسي خلال فترة زمنية معينة للتنقيف والتغلب على أوضاع طارئة، ويبرز الافتتاح بتأثير البرنامج التنقيفي على الوعي الصحي للطلاب.

وجاء في الترتيب الثالث والرابع والخامس والسادس: العبارات (١ ، ٣ ، ٦ ، ٧) بمستوى ممارسة بدرجة متوسطة، بمتوسطات تراوحت بين (١.٩٣ إلى ١.٩٨)، وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك البنود، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه المحايد.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية إلا أن الأخصائي الاجتماعي نفسه يحتاج إلى عنصر الابتكارية في التوعية الصحية، وقلة خبرته في التغييرات الطارئة مثل جائحة كورونا، ونقص روح الحماس وبذل الجهد في التوعية، واتفقت هذه الدراسة مع (لمياء جلال الدين، ٢٠١٦)؛ حيث أوضحت القصور والصعوبات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي نفسه في تأدية دوره في الخدمة الاجتماعية والصحية داخل المجتمع المدرسي.

وجاء في الترتيب السابع والثامن العبارات (٢ ، ٥) مستوى ممارسة بدرجة منخفضة، بمتوسطات تراوحت بين (١.١٥ إلى ١.٣٠)، وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦)، والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه السلبي.

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي للمدرسة من ناحية الإجراءات الوقائية والتعاون مع الأسرة والمدرسة من أجل توعية الطلاب؛ حيث إن إدارة المدرسة لا تنظم اجتماعات تنسيقية للأخصائيين الاجتماعيين، وكذلك مع أولياء الأمور، وكذلك ضعف الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي في تفادي أزمة كورونا من خلال الإرشاد للسلوكيات الصحيحة، وتفعيل برنامج وقائي وعلاجي متكامل، بالتعاون مع الفريق الطبي، والحرص على متابعة المستجدات حول الفيروس، والتوعية بالمخاطر بشكل مستمر، ومتابعة الطلاب المصابين والمعرضين للإصابة، واتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (محمد عبد المجيد، ٢٠٢٠)، ودراسة (محمد الشامي، ٢٠٠٦)؛ حيث أوصت الدراسة بضرورة التواصل بين المدرسة والأسرة، وضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل (٣) التالي:



شكل (٣) متوسطات عبارات المحور الثالث من الاستبانة الخاصة بدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا

❖ أبعاد الاستبانة ككل:

جدول (١٠) التكرارات والانحرافات المعيارية لتحليل أبعاد استبانة دور الأخصائي

الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا ككل (ن = ٤٠)

م	مضمون المحور	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١	البعد المعرفي	١.٩٩	١.٨٣٣	١	متوسطة
٢	البعد السلوكي	١.٩٦	١.٦٣٣	٣	متوسطة
٣	البعد الاجتماعي	١.٩٨	١.٣٠٥	٢	متوسطة
	المتوسط المرجح للاستبانة ككل	١.٩٨	٣.١٥٦		متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا أن المتوسط المرجح للاستبانة ككل بلغ (١.٩٨)؛ بانحراف معياري قدره (٣.١٥٦)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود ممارسة للاستبانة ككل بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧) إلى (٢.٣٣)، وهي تعبر عن وجهة نظر عينة الدراسة التي تعبر عن حيادية وجود تلك الممارسات في أرض الواقع.

حيث يأتي في الترتيب الأول المحور الأول الذي يشير إلى البعد المعرفي للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٩٩)، وانحراف معياري قدره (١.٨٣٣)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧) إلى (٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على أرض الواقع.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية الصحية للطلاب من خلال التنقيف والإرشاد والتعريف بطبيعة الأمراض ومخاطرها والإجراءات الاحترازية للوقاية منها؛ يحتاج إلى تدعيم وبذل المزيد من الجهد، وأهمية عمل الأخصائي الاجتماعي في فريق عمل داخل المجتمع المدرسي؛ وذلك لإكساب الطلاب التوعية الصحية اللازمة، وتعلم كيفية التعامل مع المرض.

وفي الترتيب الثاني: يأتي المحور الثالث الذي يشير إلى البعد الاجتماعي للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٩٨)، وانحراف معياري قدره (١.٣٠٥)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧) إلى (٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على أرض الواقع.

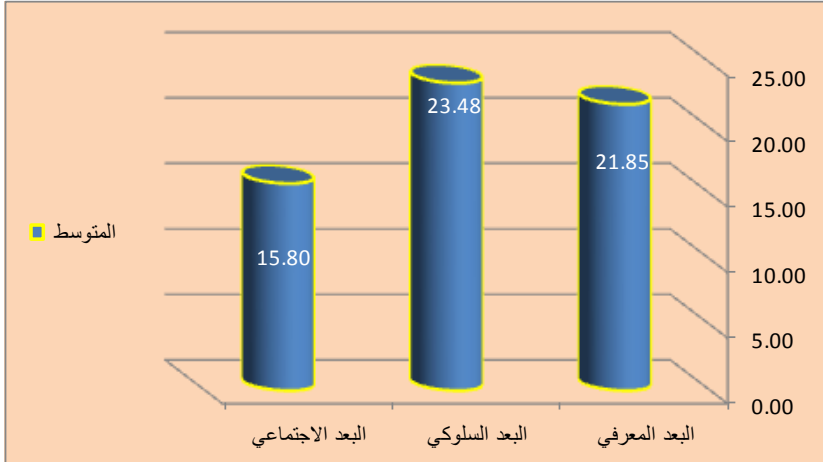
وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مدى ارتباط الخدمة الاجتماعية بالتوعية الصحية والخدمات؛ حيث إن المؤسسة الصحية تسهم في عملية التنقيف الصحي للأفراد من خلال ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، ومن خلال عمل الأخصائي الاجتماعي كفريق لزيادة الوعي الصحي؛ فتحفيز دور الأخصائي الاجتماعي مترتب على اقتناع المؤسسة الصحية بدور الأخصائي في الإرشاد وحملات التوعية والتواصل بين المدرسة والأسرة للإرشاد بالوقاية من الإصابة، وتصحيح العادات الصحية الخاطئة داخل المجتمع المدرسي، فالأخصائي الاجتماعي يعتبر جزء من المؤسسة الصحية؛ وعلى ذلك فإن دور الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق طبي مسئول عن التوعية الصحية ينتابه بعض القصور والضعف ويحتاج إلى تفعيل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alexei's، ٢٠١٢)؛ حيث أكدت أن الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في التعاون مع الأطباء يحتاج إلى الخبرات الاجتماعية والطبية؛ خاصة في ظل الظروف الصحية الصعبة.

وفي الترتيب الثالث يأتي المحور الثاني الذي يشير إلى البعد السلوكي للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٩٦)، وانحراف معياري قدره (١.٦٣٣)، وهو يعد من مؤشرات الفئة

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي... نجاح مفلح الحارثي

الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على أرض الواقع. وهو ما يتضح من خلال الشكل التالي (٤):



شكل (٤) رسم بياني لمحاو استبانة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي خلاصة نتائج الدراسة:

- ١- جاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في التثقيف والوعي الصحي بمستوى متوسط من وجهة نظر بعض أفراد عينة الدراسة، وضعيف من وجهة نظر البعض الآخر.
- ٢- قلة فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العملية والتطبيق، واقتصار دوره على الإرشاد النظري والتوجيه
- ٣- ضعف التحفيز والحماس لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل ضمن فريق، وعمل حملات وبرامج التوعية التي يحتاجها المجتمع المدرسي.
- ٤- يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى الابتكار والتجديد، وإلى الخبرة الاجتماعية والثقافة الصحية.

- ٥- أن التزويد بالتوعية والتثقيف بالمعلومات والخبرات تؤدي إلى ارتفاع الوعي الصحي
- ٦- الخدمة الاجتماعية التعليمية تحتاج المرونة والتطور مع الاحتياجات التعليمية المتجددة.

التوصيات :

- ١- تنمية مهارات ومعارف الأخصائي الاجتماعي بكيفية التعامل من أجل التثقيف والتوعية الصحية.
- ٢- تنمية وعي إدارة المدرسة والمؤسسة الصحية بطبيعة أدوار الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال تنفيذ الندوات المساهمة في ذلك.

- ٣- ضرورة عمل دورات تدريبية وتأهيلية للأخصائيين، كآلية تفعيل لدور الأخصائي الاجتماعي، ولتنمية الممارسة العملية والتطبيق من أجل التوعية الصحية.
- ٤- تنمية قدرات الأخصائيين على التطبيق العملي، وتنمية معارفهم بطبيعة الأمراض، ودور الممارسة العامة في التعامل معها.
- ٥- اهتمام الأخصائي الاجتماعي بثقافة التباعد بين الطلاب في ظل فيروس كورونا.
- ٦- توفير حوافز تشجيعية للأخصائيين، ومنح الفرصة لهم للقيام بدورهم؛ لتحقيق التنمية الصحية.
- ٧- ضرورة مشاركة الأخصائي الاجتماعي في فريق طبي لتحقيق الممارسة العملية، والتطبيق للتوعية وتعديل السلوكيات الصحية الخاطئة، والتعريف بكيفية التعامل مع فيروس كورونا.

أولاً- قائمة المراجع العربية:

- أبو العلا، تركي بن حسن (٢٠٢٢). دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجهة ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩): دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمستشفيات بمدينة مكة المكرمة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة*، ٦(٢)، ٤٧-٨١
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢١). دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة جائحة فيروس كورونا، *المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية*، ٣٥٣، ١٦-٣٧٣.
- أبو غليان، بسام محمد (٢٠١٥). *طرق الخدمة الاجتماعية*، ط٢، خان يونس: مكتبة الطالب الجامعي.
- بدح، أحمد؛ ومزاهرة، أيمن؛ وبدران، سليمان (٢٠٠٩). *الثقافة الصحية*، الأردن: دار المسيرة.
- بدير، شاهنדה محمود (٢٠٢١). مستوى الوعي الصحي عن المراض الوبائية في ضوء وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي-الإعدادي) في بعض المحافظات المصرية، *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، ٢(٩٠)، ٨٠٠-٨٦٥.
- حلاب، رباب (٢٠١٨). *مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف-بالمسيلة*، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف-بالمسيلة.
- دهيم، هشام عطية (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الإعدادية- محافظة الدقهلية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥(٩)، ٧٩١-٨٦٣.
- رضوان، أحمد محمود؛ وقرق امنة صالح (٢٠١٩). دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قسبة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٦(٤)، ٤٧٣-٤٨٨.
- رفاعي، عادل محمود (٢٠١٩). واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٨١، ٤٦٢-٥١٢.
- السباخي، رباب عبد المعوض (٢٠٢٠). معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها" دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١١٠، ٤١٣-٤٤١.
- سليمان، فاطمة عبد الرازق (٢٠٢٢). واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من

- وجهة نظر الشباب السعودي، مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠، ٤٣٥-٤٧٥.
- الشاوش، ربيعة محمد (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني بمجال التضامن الاجتماعي وصندوق التقاعد، مجلة كلية التربية، جامعة طرابلس، ٢٢، ٢٨٠-٣٠٢.
- الشويخ، سحر قرشي (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي تجاه فيروس كورونا المستجد، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، ١٢، ٢-٣١.
- عبد العال، رشا محمود؛ وفؤاد، هبه فؤاد (٢٠١٩). منهج مقترح في العلوم قائم على التفكير التصميمي لتتية الوعي الصحي والمهارات الحياتية لدى دارسي ما بعد محو الأمية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٣(١)، ١٠٨-١٤.
- عبد العليم، ايمان حفني (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة كورونا وبرنامج مقترح للممارسة العامة في التغلب عليها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٣، ٢٧١-٣١٠.
- العتيبي، محمد بن عائض (٢٠١٩). دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية الصحية لدى المرضى المنومين بالمستشفيات الحكومية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- فرج، فاطمة منصور (٢٠٢٢). دراسة تقييمية لدور الأخصائي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية (من وجهة نظر مدرّاء مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت)، مجلة كلية التربية، جامعة سرت، ١، ٣٨٠-٤٠٧.
- الكندري، هيفاء يوسف (٢٠١٦). رأي الشباب حول أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الكويتي، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٣٦، ١٠-١٤٦.
- مزهرة، ايمن سليمان (٢٠٠٦). التربية الصحية للطفل. عمان: الدار الأهلية.
- ملحم، عمران عبد القادر (٢٠١٩). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ٦٠٣-٦١٩.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). فيروس كوفيد ١٩، تم الاسترجاع من

<https://www.who.int/ar>

وزارة الصحة السعودية (٢٠٢٠). الصحة العامة، تم الاسترجاع من www.moh.gov.sa ثانياً. قائمة المراجع الأجنبية:

Kelly, M ., Benbenishty, R., & Capp, R. (2021). Practice in a Pandemic: School Social Workers' Adaptations and Experiences During the 2020 COVID-19 School Disruptions, *Journal of Sage*, <https://journals.sagepu>

- Kelly, M., Raines, J., Stone, S., & Frey, A.(2010). *School Social Work: An Evidence-Informed Framework for Practice*, <https://www.researchgate.net>
- Knox, K., Gherardi, S., & Stoner,A. (2020). Rules, Roles, and Practices: Exploring School Social Worker Preparation for Practice, *International Journal of School Social Work*, 5(2), 1-22.
- Panakaje, N., Rahman, H., Rabbani, M., Kulal, A. Pandavarakallu, M., & Irfana, S. (2022). COVID-19 and its impact on educational environment in India, *Journal of nvironmental Science and Pollution Research*,21, 10-28.
- Seymour, J. (2018). *The Impact of Public Health Awareness Campaigns on the Awareness and Quality of Palliative Care*, <https://www.liebertpub.com>